

تاج العروس من جواهر القاموس

العَنْدُكَدُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ الصُّلْبُ وَالْأَحْمَقُ .
ومما يستدرِكُ عليه : العَنْدُكَدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ . كما في اللسان وغيره .

ع - و - د .

العَوْدُ : الرَّجُوعُ كَالْعَوْدَةِ عاد إليه يَعودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا : رَجَعَ .
وقالوا : عادَ إلى الشيءِ وعادَ لهُ وعادَ فيه بمعنى . وبعضهم فَرَّقَ بين استعماله بفي
وغيرها . قاله شيخنا . وفي المثل : " العَوْدُ أَحْمَدُ " وأنشد الجوهريُّ لِمَالِكِ بْنِ
نُؤَيْرَةَ : .

جَزَيْتَنَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ ... وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدِ
أَحْمَدُ قال ابن بَرِّيّ صواب إنشاده : وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ . قال : وكذلك هو في
شعره . ألا تَرَى إلى قوله في آخر البيت : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ . وقد عاد له بعد ما
كان أعرض . قال الأزهريُّ قال بعضهم : العَوْدُ تَثْنِيَةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بعدَ بَدْءٍ يقال
: بَدَأَ ثُمَّ عادَ والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةٍ واحدةٍ . قال شيخنا : وحقق الراغب
والزمخشريُّ وغير واحد من أَهْلِ تَحْقِيقَاتِ الْأَلْفَاظِ أَنَّهُ يُطْلَقُ الْعَوْدُ وَيُرَادُ بِهِ
الابتداءُ في نحو قوله تعالى : " أَوَلَتَعْمُدُنَّ فِي مِلِّتِنَا " أَيْ لَتَدْخُلْنَ " وقوله "
إِنْ عُدْنَا فِي مِلِّتِكُمْ " أَيْ دَخَلْنَا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْجَارِ بَرْدَى وغيره
وَأَنشَدُوا قول الشاعر : .

" وعاد الرأسُ مِنْدِي كَالثَّغَامِ قال : ويحتمل أَنَّهُ يُرَادُ مِنَ الْعَوْدِ هُنَا
الصَّيْرُورَةُ كما صرح به في المصباح وأشار إليه ابنُ مالِكٍ وغيرُهُ من النُّحَاةِ
استَدْلَلُوا بقوله تعالى : " وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ " قيل : أَيْ
صاروا كما للفيءِ موميَّ وشيخه أَبِي حَيَّانٍ . قلت : ومنه حديثُ مُعَاذٍ قال له النبي
لها عاد " . ثُمَّ يَزُجُّ حَدِيثُ وَمِنْهُ . تَرَصَّيْ أ " لَذَعُمُ يَا نَانَا تَتَفَتَدُءُ " : A
الذِّقَادُ مُجَرَّرٌ نَثْمًا " أَيْ صَارَ . وفي حديث كَعْبٍ " وَدِدْتُ أَنْ هَذَا
اللَّيْلَيْنِ يَعودُ قَطْرَانَا " أَيْ يصير . فقيل له : لِمَ ذَلِكَ : قال : تَتَدَبَّعَتِ
قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرْكُوا الْجَمَاعَاتِ " . وسيأتي . وتقول عاد الشيءُ يعودُ
عَوْدًا مثل المَعَادِ وهو مصدرٌ مِمِّيٌّ ومنه قولهم : اللهم ارزُقْنَا إلى البيتِ
مَعَادًا وَعَوْدَةً . والعَوْدُ : الصَّرْفُ يقال : عادَنِي أَنْ أَجِيئَكَ أَيْ صَرَفَنِي

مقلوبٌ من عَدَانِي حكاة يَعْقُوبُ . والعَوْدُ : الرَّدُّ يقال : عادَ إذا رَدَّ
ونَقَصَ لما فَعَلَ . والعَوْدُ : زيارَةُ المريض كالعيادة والعِيَادَةُ بكسرهما .
والعُودَةُ بالضم وهذه عن اللّاحِيَانِي . وقد عادَه يَعُودُه : زَارَه قال أَبو
ذُؤَيْب : .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنَظَّرَ خَالِدٌ ... عِيَادِي على الهَجْرَانِ أَمْ هو يائِسُ
قال ابنُ جِنْدَبٍ : وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَرَادَ عِيَادَتِي فحذفَ الهاءَ لأجل الإضافة .
وقال اللّاحِيَانِي : العُودَةُ من عيادةِ المريض لم يزد على ذلك . وذكر شيخُنَا
هنا قول السراج الوَرَّاق وهو في غايةٍ من اللُّطْفِ : .

مَرَضْتُ □ قَوْمًا ... ما فِيهِمْ مَنْ جَفَانِي .

عادُوا وعادُوا وعَادُوا ... على اختلافِ المَعَانِي